الخبرات المسبقة وأثرها في تيسير كفاءة اكتساب فنون اللغة العربية عند المتعلمين الصغار

Background Experiences' Rolein facilitating the Arabic Language Acquisition among Young Learners

الدكتور: محمد رضا بركاني

قسم اللغة والأدب العربي -جامعة الشاذلي بن جديد الطارف (الجزائر)
berkanirida@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2022/04/01 تاريخ القبول: 2022/08/01 تاريخ النشر: 2022/09/15

ملخص: في هذا المقال أحاول الحديث عن أهمية الخبرات المسبقة لدى المتعلمين الصغار، وأثر ذلك في تحقيق كفاءات جيدة وكافية لاكتساب فنون اللغة العربية ومهاراتها، وذلك من خلال مقاربة الموضوع بالمفاهيم العلمية والمصطلحات الأساسية للبحث، كما سأحاول أن أقف عند كل فن ومهارة لغوية بنوع من التفصيل والتحليل، ثم الربط فيما بينها لاحقا، كما سأحاول التطرق إلى أهم الملكات والمهارات اللغوية والتي تعمل على تنمية مختلف الكفاءات والقدرات العقلية، واللغوية للمتعلم واستعداداته لاكتسابها، ومن ثم التطرق إلى أهم المعايير التي يجب وضعها لاختيار الفنون اللغوية المختلفة؛ ومن أجل تحقيق ذلك لابد من الانطلاق من إشكالية عامة مفادها: ما أهمية الخبرات السالفة حول الفنون اللغوية في تنمية المعارف المختلفة للمتعلم؟ بالإضافة إلى طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية ألخصها في: ما أهمية فنون اللغة في تنمية الملكات اللغوية والمعرفية للمتعلم؟ وما مدى تجسيد اللغة كمهارة الاستماع، والقراءة، والحديث، والكتابة في الوسط التربوي التعليمي؟ وكيف يمكن للمعلم الاستفادة من تلك الخبرات السالفة في تيسير تعليم مختلف فنون اللغة ومهاراتها لصغار المتعلمين؟

الكلمات المفتاحية: الكفاءة؛ المهارة؛ المدخرات المسبقة؛ اكتساب؛ الفنون؛ الاستعدادات.

Abstract:

In this research, we are attempting to highlight the importance of background and prior experiences among young learnersin achieving the necessary competencies to acquire Arabic language skills through approaching the subject with scientific concepts and basic terms of research. Moreover, we shall detail and analyze each linguistic competence and by doing so connecting them together. We are also trying to address the linguistic abilities and competences that are responsible for developing the various cognitive and linguistic learners' abilities and their readiness for acquiring them by emphasizing the most important criteria that must be set for selecting the different linguistic arts. To achieve this aim, it is necessary to pose the general statement of the problem which stipulates that: How background experiences enhances on linguistic competences of the different knowledge of the learner? Besides, some research questions are set as suit: how language arts can develop the learners' linguistic and cognitive faculties? And to what extent the language skills such as listening, reading, speaking and writing can be employed in the educational field? How can a teacher benefit from those prior experiences in facilitating the teaching of these skills for young learners?

key words*: competence. Ability. Prior experiences; acquisition; arts; preparations*

مقدمة:

إن دراسة أية إشكالية أو معالجتها أو بلوغ غاية تعليمية من خلال الفنون اللغوية لِيَكْتَسِبَ المتعلمُ كفاءة تواصلية ولغوية في مواقف سياقية متعددة في لغة ما ليتطلب نظرة استشرافية من القيمين على العملية التربوية التعليمية في بلادنا؛ وذلك لأهميتها في توجيه المتعلم إلى العالم الفكري الذي يستعرض قدراته الذهنية والعقلية واللغوية داخله في مرحلة معينة من مراحل تعلمه، بتوجيه وإرشاد من معلمه الذي هو مطالب بالتركيز على القدرات الكامنة لدى المتعلم وتفجيرها، مع اتخاذ الاستراتجيات المناسبة للعمل من الناحية النظرية والعملية للوصول إلى تحقيق أعلى الكفاءات المنشودة.

إن الأمر الذي لا يجب يعزب علينا هو أن ثمة مصطلحات أساسية في العملية التعلمية التعليمية مثل: الكفاءات والمهارات والقدرات، يجب على معلم اللغة العربية أن يستوعبها بدقة منذ البدء كيما ينجح في تنميتها لاحقا لدى متعلميه، ومن ثم فإن الاختيار المنهجي الجيد والدقيق

من قبل المعلم لَيُمَكّنُ المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.

وذلك لكونها تستند على نظام متكامل ومندمج من المعارف والخبرات والمهارات المنظمة والأداءات التي تتيح للمتمدرس ضمن وضعية تعليمية تعلمية إنجاز المهمة التي تتطلبها تلك الوضعية بشكل ملائم.

ونود في هذا المقال أن نجيب عن مجموعة من الأسئلة تتمثل في: ما مدى عناية المعلمين في تجسيد تعليمية الفنون اللغوية في التعليم؟ وما هي أهمية المهارات اللغوية في تنمية الكفاءة التواصلية للمتعلم؟ وما أهمية مهارات الاستماع في التأسيس لباقي المهارات الأخرى؟

1- مفهوم الكفاءة:

أ- الكفاءة لغة:

ورد في **لسان العرب** معنى الكفاءة: " كفأ كافَأَهُ على الشيء مُكافأَةً وكِفَاءً جازاه ... وكل شيء ساوى شيئا فهو مكافئ له، والكفيء، هو النظير، ... ويقال: الكفء: المماثل".[1]

ب- الكفاءة اصطلاحا:

الكفاءة التعليمية هي:" مجموعة المهارات والمعارف والأساليب وأنماط السلوك التي يبديها المعلم بشكل ثابت ومستمر في أثناء التدريس".[2]

والكفاءة أيضا:" مجموعة من المعارف والمهارات والقيم تسمح بالممارسة اللائقة والفعالة لدور أو وظيفة أو نشاط، ويمكن للكفاءة أن تدمج عدة معارف ومهارات، وتترجم لنشاط قابل للملاحظة والقياس، وتطبق في سياقات شخصية واجتماعية مهنية، وتستخدم برغبة وإرادة في التطوير".[3]

وعليه فالكفاءة هي الاستخدام الأمثل والممنهج لما يتاح من موارد من أجل تأدية مستوى معين من النتائج بأبسط التكاليف وأيسر الطرائق، وتعد من أهم المعايير الكفيلة بنجاح أي عمل تربوي تعليمي بطريقة عقلانية وفعالة يتم الاعتماد عليها.

وأورد "**سكالون**" (scallon) مجموعة من التعريفات للكفاءة وهي:

- الصفات العامة للشخص.

- إدماج المعارف بكل مستوياتها (المعارف بمفهومها العام، معرفة الفعل، معرفة التواجد).

- نظام من المعلومات المتعلقة بالمفاهيم والتطبيقات.

- القدرة على التحويل.

- مجموعة مدمجة من المهارات.

- القدرة على الفعل".[4]

وعليه يمكن القول إن الكفاءة كما تبين لنا سابقا بأنها عملية مقارنة بين الإنتاج والإبداع تسعى لتحقيق هدف معين، كما أنها عملية مكتسبة عن طريق الممارسة والمران، وتتصف بالديناميكية من خلال تفاعل جميع مكوناتها الأساسية فيما بينها.

ويعد مفهوم الكفاءة كونه مفهوما ذا معان ودلالات متعددة ستستفيد وتتأثر بمختلف تلك المجالات التي وظفت فيها، الشيء الذي يحتم علينا القول على أنه ليس هناك تعريف واضح ومشترك لهذا المفهوم.[5]

والحق أن بلوغ الكفاءات المناسبة في مهارة ما سيستوجب استغلال المهارات والمؤهلات المتنوعة التي يتميز بها فرد عن آخر من خلال تجاربه الشخصية الحياتية والمهنية، من خلال الاطلاع المستمر، والبحث المتواصل في مجال وتخصص بحثي معين لكون هذه المهارات والمؤهلات تحتاج إلى تحيين مستمر وإلا فإنها ستقف في مرحلة معينة يتجاوزها الزمن ومتطلبات العصر في ظل التطور التكنولوجي الحديث والمتسارع.

وتشير الدراسات النفسية والاجتماعية إلى مجموعة من الكفاءات التدريسية الواجب توافرها في المعلم الكفء أو الفعال في تحقيق النتائج التعليمية إلى وجود أربعة عوامل رئيسية لكفاءة المعلم هي:[6]

أ- التمكن من المعلومات النظرية حول التعلم والسلوك الإنساني.

ب- التمكن جيد من المعلومات في المجال التخصصي الذي سيقوم بتدريسه.

ج- امتلاك الاتجاهات التي تسهم في تسريع التعلم وتحسين العلاقات الإنسانية في المدرسة.

د- التمكن التام من مهارات التدريس والتي تسهم بشكل أساسي في تعلم التلاميذ.

كل تلك العوامل توحي بأن "الكفاءة" قدرة مكتسبة وليست فطرية، بمعنى أن يكتسب المتعلم مجموعة من المعارف ليستفيد منها في حياته، وأن يتمكن من إنتاج نصوص من مختلف أشكال التعبير تحمل دلالات معنوية بالنسبة إليه لتيسير عملية الاتصال والتواصل مع غيره في مواقف مختلفة؛ وعليه فالكفاءة هي إمكانية الفرد من استخدام قدراته المسبقة (المدخرة والمكتسبة سابقا)، ناهيك عن استخدام القدرات المكتسبة حديثا في الوصول على حل المشكلات التي تعترض سبيله وتيسر سبيل تعلمه، من أجلت ذلك فإن العملية التعليمية التعلمية تتيح له مجموعة من الموارد وَمُدْخَلات المعرفة لحل وضعية أو مشكلة ما، ولا يكون المرء كفؤا إلاّ إذا توفرت فيه ما يسمى بمستويات الكفاءة وهي على النحو التالي :[7]

أ - المعرفة بكيفية تحديد هوية شيء ما من حيث العناصر التالية: تقويم موارده وتقييمها، حقوقه، حدوده، وحاجياته.

ب - المعرفة بشكل فردي أو جماعي، كتشكيل مشروعات وتسييرها، وتطوير استراتيجيات وتنميتها.

ج - معرفة وضعيات وتحليلها ، وإدراك الروابط والعلاقات بطريقة نسقية.

د - معرفة التعاون والمشاركة وتقاسم الزعامة.

هـ - معرفة تشكيل وتنشيط منظمات عن طريق المشاركة الجماعية مشاركة ديمقراطية.

و - معرفة تدبير وتجاوز الصراعات.

ز - معرفة اللعب بالقواعد وكيفية استعمالها وبلورتها.

ز- القدرة على تشكيل أوامر منطقية تمكنك من عملية التفاوض تفاوضا سليما على الرغم من اختلاف الثقافات.

2- مفهوم المهارة أو الفن:

للمهارة مفاهيم عديدة نذكر منها:" أنّ المهارة عبارة عن مهمة أو عمل معين يعكس فاعلية عالية في الأداء، فمن جهة يمكن إعداد المهارة هي المهمة والعمل عندما نلاحظه من منظار الاستجابات الحية والحركية المطلوبة لغرض التعلم...إنّ المهارة هي مقدرة الفرد على التوصل إلى

نتيجة من خلال القيام بأداء واجب حركي بأقصى درجة من الإتقان مع بذل أقل قدر من الطاقة في أقل زمن ممكن، وتدل على مدى كفاءة الأفراد في أداء واجب حركي معين".[8]

وعليه فإن المهارة هي تلك القدرة على أداء وظيفة محددة بإتقان في فترة زمنية وجيزة، وبأقل جهد ممكن، وتؤدي دورا أساسيا في تميز المعلم أو المتعلم على حد سواء لتحقيق الغرض المطلوب والمتوخى، فهي كل ما يكتسبه الفرد لتنمية قدراته الذهنية والعقلية بغية الوصول إلى تحقيق التميز والإتقان.

وتعليم المهارات الأساسية يحتاج إلى تركيز خاص على العناصر الأساسية اللازمة لهذا التعليم وهي:[9]

أ - الحركات والأوضاع.

ب - مهارات استخدام الصوت.

ج - مهارة استخدام المصطلحات.

د - تنظيم الطلاب واستخدام الأدوات.

هـ- ملاحظة المهارات الفردية.

و - ملاحظة مهارة الألعاب وأسلوب اللعب .

3- أنواع الفنون اللغوية:

ومن أهم الفنون اللغوية التي ينبغي تنميتها في المرحلة الابتدائية نذكر ما يلي:

3-1- فن الاستماع:

إن السمع من الحواس التي كرمها **. الله تعالى .** وجعلها في كثير من الآيات الكريمة مُقَدَمَة عن بقية الحواس الأخرى فقال جلّ ثناؤه:﴿**وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ**﴾.[10]

ففي كثير من الآيات من الذكر الحكيم تقدمت حاسة السمع على باقي الحواس؛ لكون هذه الحاسة تستأنف نشاطها مباشرة منذ اللحظة الأولى من الولادة على خلاف البصر مثلا الذي يبدأ عمله بعد فترة معينة.

وعليه فقد فرق العلماء بين السمع والاستماع " فالسمع عملية يتمّ فيها بثّ الأمواج الصوتية الداخلة إلى الأذن حيث تتحول إلى اهتزازات ميكانيكية في الأذن الوسطى، ثمّ تتحول إلى الأذن الداخلية إلى نبضات عصبية تنقل إلى الدماغ، أما الاستماع فهو عملية تتسم بوعي المرء وانتباهه للأصوات أو أنماط كلامية، وتستمر من خلال تحديد إشارات سمعية معينة والتعرف عليها وتنتهي بالاستيعاب بما تمّ الاستماع له"[11]، كما جعل ابن خلدون" السمع أبو الملكات اللسانية"[12].

ثم إن ثمة فرقا بين الاستماع والإنصات، فالإصغاء هو أن تستمع إلى الشيء باهتمام وانتباه؛ ولذلك يقال: أصغى فلان إلى فلان إذا مال بسمعه نحوه، ومن هنا جاء الفرق بين مجرد السمع والإصغاء؛ ذلك أن مجرد السمع حاسة لا يختلف فيها سامع عن آخر ولا حتى الإنسان عن باقي المخلوقات في حين أن الإنصات سمع يضاف إليه، ويلازمه الانتباه والاهتمام، ولذلك فكل مصغٍ سامع، وليس العكس، وعملية التعليم تعتمد على الإصغاء؛ إذ لا فائدة من مجرد السماع.[13]

فالاستماع يقوم فيه الفرد بتلقي الأصوات من مصدر آخر مع تركيز حتى يتمكن من الفهم والاستيعاب، أما الإنصات فهو المستوى الأعلى أي استقبال الأصوات من مصدر آخر مع تركيز شديد.

من أجل هذا كله فإن المعلم الكفء هو الذي يعي قيمة هذه النعمة الإلهية وواجب عليه أن يحسن استغلالها من خلال تدريب المتعلمين على استخدامها بإتقان في حياتهم التربوية والثقافية والاجتماعية " إنّ الاستماع عامل هام في عملية الاتصال فقد كانت له وظيفة هامة في عملية التعليم والتعلم على مر العصور ومع ذلك لم يحظ بالعناية والدراسة حتى وقت قريب، لقد افترض دائما أنّ كل التلاميذ يستطيعون الاستماع، وهم يستمعون بكفاية إذا طلب منهم ذلك، لكن هذه الفكرة تغيّرت أخيرا، وأصبح الاستماع فنا ذا مهارات كثيرة، وعملية معقدة تحتاج إلى تدريب وعناية"[14]

والمتعلم إذا أحسن نطق الحروف نطقا صحيحا وسليما فمعنى ذلك أنّه تعلم لغة صحيحة من معلم ماهر وذي كفاءة لغوية عالية، والعكس صحيح، وعليه فالاستماع من أهم الفنون التي يجب الاعتناء بها والتركيز عليها، فالناس يستخدمون الاستماع والكلام أكثر من استخدامهم للقراءة والكتابة، لذلك فالإنسان بمجرّد ولادته يتعرف على ما حوله من خلال الأصوات التي يسمعها والتي يستغلها فيما بعد للتعرف والتمييز بين أصوات الكلمات المكتوبة، فيقرأ ويكتب .

وبناء عليه فإنّ مخططي برامج الاتصال اللغوي - التي يجب أن تعنى بها الدراسة – يولون برامج الاستماع عناية أوفر من الأهداف التربوية ، التي أهمها[15]:

أ - أن يجعل المتعلمون الاستماع فنا هاما من فنون اللغة والاتصال اللغوي.

ب - أن يتخلص المتعلمون من عادات الاستماع السيئ من خلال تنمية المهارات الأساسية لهم المفاهيم والاتجاهات الضرورية لعادات الاستماع الجيّد.

ج – أن يتعلموا كيف يستمعون بعناية، مع الاحتفاظ بأكبر قدر من الحقائق والمفاهيم والتصورات مع القدرة على تذكر نظام الأحداث في تتابعها الصحيح.

د - أن تتكون لديهم قدرة التمييز بين أوجه التشابه والاختلاف في بداية الأصوات، ووسطها ونهايتها.

هـ- أن يكونوا قادرين على تصنيف الحقائق والأفكار الواردة في المادة المسموعة والمقارنة بينها وبين غيرها من الأفكار، والعثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار...الخ.

بيد من المفيد في هذا السياق البحثي أن نلفت الانتباه إلى أمر مهم وهو أن المتعلم الوافد على المؤسسة التعليمية لا يفد إليها صفحة بيضاء كما يعقد البعض، بل إنه يفد إليها مزودا بقدر مهم من الاستعدادات والقدرات والكفاءات المعرفة المسبقة، وما على المعلم الكفء في هذا السياق إلا أن يعمل على تطوير مهارات التلاميذ وتهذيبها وإعادة تنظيمها وتوجيهها والوجهة المناسبة واستغلالها أحسن استغلال، ذلك أن نجاح المتعلم في اكتساب كفاية جيدة في مهارة ما من مهارات اللغة سيعينه بشكل بين على إدراك المهارات الأخرى.

3-2- فن التعبير أو الحديث:

جاء في **لسان العرب**"حَدَّثه الحديثَ وحَدَّثَه والمُحادثة والتَّحادُث والتَّحَدُّثُ والتَّحْديثُ وتَحْديثٌ وَضَع الاسم موضع المصدر لأَن مصدر حَدَّث إنما هو التحديثُ فأَما الحديثُ فليس بمصدر وسمعت حَديثاً والأُحْدُوثةُ ما حُدِّثَ به".[16]

والتعبير في اللغة يعني الإبانة والإعراب عما في الأذهان من أفكار أو مشاعر أو أحاسيس، يقول ابن منظور:" وعبر عما في نفسه : أعرب وبين، وعبر عنه غيره: فأعرب عنه، والاسم العبرة والعبارة، وعبر عن فلان تكلم عنه، واللسان يعبر عما في الضمير".[17]

والتعبير في الاصطلاح التربوي فهو النشاط المدرسي المنهجي الذي يمكن المتعلم من القدرة على الكلام أو الكتابة في موضوع معين انطلاقا من وضعية معينة وتحقيقا لكفاءة محددة؛ فالتعبير" نشاط تربوي أساسه نقل أفكار أو مشاعر أو مواقف بوسائل معينة قد تكون هي الجسم أو اللون أو اللغة، وهو نشاط متصل بالإبداعية والابتكار، يكون أصيلا وفرديا؛ لأنه يقوم على تواصل بين مرسل ومتلق، وموضوعه الأفكار في مجال المعارف، والمشاعر في مجال الوجدان، ووسائله هي الجسد والحركة كما هو الأمر في التعبير الجسدي...أما القصد بالإبداعية فتفيد كل إنتاج خضع لصيرورة الابتكار، وتتميز بأصالته وابتكاريته وترجمته للذات"[18].

فالتعبير من أهم الغايات المرجو تحقيقها في دراسة اللغات كونه وسيلة للفهم والإفهام، ووسيلة لاتصال الفرد بغيره، وأداة لدعم الروابط الذهنية والعقلية والفكرية والتواصلية؛ وذلك للوظيفة التي يؤديها في إثراء خيال المتعلم وفكره، وتعزيز قدراته في الكتابة والتحرير.

فأساس تعليمية التعبير هو اكتساب المهارة التي تمكن المتعلم من المحادثة أو الكتابة في الموضوع المعين بكل طواعية ومرونة، ولهذا فهو نشاط ذاتي يقوم به المتعلم انطلاقا من تفاعله الإيجابي مع المعلم كونه الوجه والمرشد لهذا النشاط.

وعليه" فدور المعلم أساسي وضروري؛ إذ لا بد أن يتدخل وفق منهجية مضبوطة تكون مستندة إلى ما قدمه المتعلم فيتدخل بأن يعمل على توسيع استجابات المتعلم اللغوية؛ وقد يتم هذا التوسيع بالشرح والتفسير والمناقشة والإضافة، وقد يتحقق بتقديم الشواهد والأمثلة والحجج".[19]

وكثيرا ما يعاني المعلمون والمتعلمون عل حد سواء من ضعف في هذه المهارة على الرغم من أهميتها في جعل التلميذ يعبر باللغة، ويفصح عن أفكاره، ويتفاعل وينفعل مع غيره، فينمي ثقافته العلمية والمعرفية والاجتماعية، ويتعلم فن وآداب الحوار، غير أن هذا يبقى في الأوراق فقط نتيجة عدة عوامل تحول دون ذلك، كازدواجية اللغة (الفصحى والعامية)، نقص الدربة على المحادثة بلغة سليمة، والاقتصار على نمط واحد من الموضوعات.[20]

إن منهج تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة ينبغي أن يكون في صورة وحدات متكاملة يرتبط فيها النحو بالنصوص والقراءة[21]، وهذا المفهوم الوظيفي للتعبير إذا ما تدرب عليه المتعلم تدريبا جيدا كان المتعلم في نهاية المرحلة الابتدائية تلميذا يحسن الاستماع والتركيز والتعبير عما يجول في خاطره ومشاعره مشافهة وكتابة.

وتأتي الطلاقة والعفوية والتعبير من غير تكلف أو اصطناع على رأس قائمة أهداف تعليم اللغة للأطفال؛ لأنّ التعبير عن أفكارهم وعواطفهم أمر ذاتي يميلون إليه ويحبون ممارسته بكل حرية حتى تنطلق ألسنتهم ومن ثمة أقلامهم.

لهذه الأسباب لوحظ أن الغرض من تعليم التلاميذ الكتابة الإنشائية يكمن في إبراز قدراتهم اللغوية وصبها في قوالب تعبيرية تعبر بدورها على ما يدور بداخلهم من أحاسيس ومشاعر تكون في بداية الأمر مكونة من جمل مركبة تركيبا صحيحا ثم ربط هذه الجمل ببعضها بعض وجعلها في شكل فقرات، وهكذا حتى ترسخ اللغة بشكلها العام في ذهنه وتصبح ملكة لديه.

إن الحقيقة التي يجب ألا تعزب علينا هي أن التلميذ الصغير ليس وعاء فارغا ولا صفحة بيضاء – كما أسلفنا القول- بل إنه يفد على المدرسة مزودا بكم هائل من المدخرات المسبقة (مدخرات لغوية وفكرية، استعدادات ورغبات وميول ...)، كل ذلك سيكون مُعِينا للمعلم في إكساب المتعلمين الصغار كفاءات جديدة في التفكير والتعبير ،انطلاقا من استراتيجيات ثلاث: إما بغرس سلوكيات جديدة لديهم، وإما بإطفاء السلوكيات القديمة والخاطئة عندهم، وإما بتعديل السلوكيات الخاطئة وتصحيحها لتغدو أكثر ملائمة لتطوير قدراته وتحسين كفاءاته المختلفة، ومن هاهنا سيكون دور المعلم الكفء هو توجيه المتعلمين الوجهة المناسبة لتحقيق أعلى الكفاءات والوصول غلى أسمى الغايات.

3-3- فن القراءة:

ورد مصطلح القراءة في القرآن بصيغة فعل الأمر، يأمر الله - **عزّ وجلّ** - نبيه - **صلى الله عليه وسلم**- . أن يقرأ ما أوحي إليه من القرآن الكريم **فقال تعالى** : ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ** ﴾[22] ، **وقوله تعالى**: ﴿**اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا**﴾.[23]

على أن القراءة كما حددتها الكثير من الآيات القرآنية هي وسيلة من وسائل التفقه في الأمور الدينية والدنيوية، فعلى هذا **الأساس** جاء تعريفها في **المعاجم العربية** على النحو التالي:

ورد **في لسان العرب** :" وقَرَأَ يَقْرَأُ قِراءة وقُرآناً والاقْتِراءُ افتِعالٌ ... وقارَأَه مُقارَأَةً وقِراءً بغير هاء دارَسه واسْتَقْرَأَه طلب إليه أَن يَقْرَأَ ، ويقال رجل قُرَّاءٌ وامْرأَة قُرَّاءةٌ وتَقَرَّأَ تَفَقَّه وتَقَرَّأَ تَنَسَّكَ ويقال قَرَأْتُ أَي صِرْتُ قارِئاً ناسِكاً وتَقَرَّأْ تُتَقَرُّؤاً في هذا المعنى وقال بعضهم قَرَأْتُ تَفَقَّهْتُ".[24]

فالقراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني ، ويفهم من هذا أن عناصر القراءة ثلاثة هي :

أ- المعنى الذهني.

ب- اللفظ الذي يؤديه.

ج- الرمز المكتوب.

والقراءة تعني: الجمع والضم، والتنويع والإبلاغ، وقد تكون القراءة من الكتاب نظرا أو من الذاكرة المختزنة حفظا، وقد تكون جهرا أو سرا، وقد تكون استماعا.[25]

إن مهمة المدرسة هي التأليف السريع بين هذه العناصر الثلاثة، التي تتم القراءة باجتماعها؛ هي البدء بالرمز والانتقال منه إلى لغة الكلام يسمى قراءة، والعكس يسمى كتابة؛ وترجمة المعاني قراءة سرية، وترجمتها إلى ألفاظ مسموعة قراءة جهرية [26].

وللقراءة المفيدة أهمية بالغة في بناء فكر الإنسان وحضارته والحفاظ على هويته، وتنمية مهاراته وقدراته ومؤهلاته، وتمكينه من الإلمام بكل ما استجد من معارف بحثية جديدة.

ومتعة القراءة تتجلى في ما يتم جنيه من فوائد عظيمة تمكن القارئ من الغوص في بحار العلم والمعرفة، واصطياد جواهره الثمينة، والقراءة من أهم الوسائل التي تنشط العقل وتحفظه من الشيخوخة والجمود بتحفيز قدراته والتقليل من ضعف ذاكرته.

ومفهوم القراءة بمعناه البسيط يتمثل في: القدرة على التعرف على الحروف والكلمات، والنطق بها على الوجه الصحيح، ولكن هذا المفهوم تطور فيما بعد – وإن كان لا يزال يمثل فقط الجانب الآلي من القراءة – إلى العملية الفعلية المعقدة، التي تشمل الإدراك والتذكر والاستنتاج والربط، ثم التحليل والمناقشة، وهو ما يحتاج إلى إمعان النظر في المقروء، ومزيد من الأناة والدقة.[27]

أما عن أنواع القراءة يمكن تقسيمها تبعا لطبيعة الأداء إلى نوعين[28]:

أ- القراءة الصامتة: يستخدم فيها حاسة البصر والعقل فقط، فلا يوجد في هذه القراءة همس ولا صوت ولا تحريك لسان أو شفة، وإنما تنتقل العين فوق الكلام المكتوب وتهدف إلى السرعة في القراءة والفهم والتركيز والانتباه أطول فترة ممكنة.

ب- القراءة الجهرية: وهي عكس القراءة الصامتة، يوجد بها صوت وهمس وتحريك للشفة واللسان أحيانا تكون بصوت عال مسموع.

وعموما تهدف الممارسة القرائية إلى تهيئة عقل التلميذ للتفكير والتمعن، حتى يتمكن من إدراك معاني الكلمات بدقة، ويتوصل إلى الفهم الواضح وتفسير المفردات، ومن ثم ينتقل إلى التحليل والنقد والتذوق.

وانطلاقًا من مفهوم القراءة هذا، فإن المهتمين بمجال التعليم يأملون أن لا تكون القراءة بعد ذلك عملاً سلبيًا يقتصر فقط على تنقل البصر بين السطور، وتقليب الصفحات؛ بل هي عملية متكاملة يعطي فيها القارئ للمادة المقروءة بقدر ما يأخذ منها.

وبالرغم من تطور وسائل الاتصال الحديثة وتعددها وسرعتها في تقديم المعلومات والمعارف، " إلا أن القراءة لم تفقد مكانتها، ولم يتراجع دورها في عملية التعلم والتعليم، بل ازداد دورها وازدادت أهميتها وتطورها، ومع البحوث والدراسات التربوية ازدادت أهداف القراءة ووظائفها؛ إذ أصبح الاستيعاب بمختلف مستوياته هدفا رئيسيا من أهداف القراءة، ذلك أن استيعاب المقروء يجعل الفرد مندمجا بالنص متفاعلا معه".[29]

فالقراءة تعد متنفسا للفرد العادي والسوي الذي يجد نفسه في حاجة للمطالعة كحاجته للأكسجين وللطعام والماء، وتعد أيضا جانبا ترفيهيا ورياضيا، فإذا كانت رياضة الجري والسباحة لياقة للجسم، فإن القراءة هي رياضة العقل والفكر.

فلذلك يعد نشاط القراءة والإقبال عليه معيار يقاس به رقي المجتمعات؛ لأنه وسيلة المرء لمواكبة التطور...فالقراءة تصنع الإنسان الكامل، وإذا ما بحث الفرد في حياة المتفوقين في تاريخ البشرية لوجدناهم قرؤوا في طفولتهم وفي شبابهم فأحسنوا ما قرؤوه فهما وتمثلا، ثم أضافوا إليه من بنات[30].

3-3-1- تنمية عادة القراءة لدى الأطفال:

إن أهمية تكوين عادة القراءة لدى الأشخاص، وخصوصًا الأطفال، تعد دافعا رئيسا من دوافع حب القراءة وممارستها، على الرغم من أن القراءة تعد من المدركات اللفظية والقدرات اللغوية التي يملكها الطفل، إلا أنه قد شاع بين الناس تصور خاطئ يقضي بأن الطفل لا حاجة به إلى الكتاب إلا بعد دخوله المدرسة وتعلمه القراءة فيها، ولقد نتج عن هذا الاعتقاد الخاطئ أن درج الناس على إهمال تعليم أطفالهم القراءة قبل سن السادسة، ظنًا منهم أن الطفل في مرحلة (الحضانة) لا يحسن تلقي المعلومات عن طريق البصر كما يتلقّاها عن طريق السمع، فيكتفون بتلقينه اللغة الصائتة[31].

والحق أن عملية القراءة تساعد الطفل على التركيز، وفهم المحيط الخارجي والاندماج فيه، ومع مختلف الشرائح التي يعيش معها، وتمكنه من تحسين مفرداته ورصيده اللغوي، وتطوير مخيلته، وتفتيق مواهبه.

وعليه كان واجبا على الوالدين أن يدركا أن الأطفال يختلفون فيما بينهم في السن التي

يتهيؤون فيها للقراءة تمامًا، كما يختلفون في السن التي يستطيعون فيها أن يقفوا على أرجلهم، فتعليم الطفل القراءة قبل أن يتهيأ لها جسميًا وعقليًا وعاطفيًا ليس جهدًا ضائعًا فقط، بل من الجائز أن يترتب على هذه المحاولة كثير من الأمور التي تعوق نمو الطفل والتي يصعب تفاديها فيما بعد.[32]

وعليه فإن القراءة ليست مجرد النظر للحروف والكلمات وكيفية نطقها، بل تتعداها في كونها تعد أهم وسيلة تترك أثرها في نفس وعقل الفرد؛ حيث يحس باللغة ويفكر باللغة، فيكتسب مهارة التفكير بعمق ليبدع نطقا وكتابة.

وإذا أردنا أن نغرس في الأطفال ميلاً دائمًا، ورغبة مستمرة، في قراءة ما هو جدير بالقراءة، فلا بد لنا أن نهتم بهدفين أساسيين لهما أهميتهما ومغزاهما، وهما:[33]

- **الهدف الأول**: جعل برنامج القراءة وسيلة من وسائل الترغيب في القراءة لدى الأطفال، ووسيلة من وسائل المساعدة على الاستمتاع بالقراءة .

- **الهدف الثاني**: أن تحقق القراءة الرغبة في نمو الشخصية، وفي معرفة العالم، وفي فهم الناس والمجتمع.

ودرج العرف على أن المدرس أو الأسرة أو الخبير التربوي هو الذي يقرأ أمام الطلاب الكتب وأنواع المطبوعات، كما أن الطفل الذي ينشأ على سماع القراءة يتميز عن غيره بما يلي:[34]

أ - يستمتع بالقراءة.

ب - يتطور لديه الحس ببناء القصة والرسالة وغيرها من أنواع النصوص.

ج - تزيد حصيلته من المفردات.

د - تزيد مقدرته على التخييل والتنبؤ.

هـ - تزيد معرفته وعلمه.

و - يتعلم اللغة المكتوبة والأدبية.

ز- يتعلم بناء الجملة والقواعد.

ح - يعرف الكاتب وطريقته.

ط - يستمع أفضل من غيره.

وتستطيع الأسرة والمدرسة أن تنميا الميل إلى القراءة، عن طريق المواقف التي ترغب فيها، كالمطالعة الجماعية للأسرة التي تبث الاستعداد وتحفز الطفل على القراءة في البيت بالوسائل الآتية:

أ- أن يكون اتجاه الوالدين نحو القراءة اتجاهًا إيجابيًا.

ب- تزويد الطفل بمعين من الخبرات، فندعه يلاحظ ويتعلم خلال الرحلات والأسفار والزيارات، وندعه يتحدّث عما شاهد، ثم نناقشه فيما يقول، وبهذا تنشأ الثروة اللغوية، وتتكون الأفكار.

ج- أن يتحدث الآباء والإخوة الكبار عن الكتب والمجلات والقصص والحوادث التي ترد في الصحف، وأن يشركوا الطفل في هذا الحديث.

د- عندما يواجه الطفل أبويه بسيل لا ينتهي من الأسئلة فالواجب عليهما الصبر والإجابة على أسئلته بصورة تتناسب وعمره، وفي هذا شيء مهم للغاية للطفل، فهو يفتش عن المعلومات التي تساعده على إدراك سر العالم الذي يحيط به، وسر العالم كما يتمثل أمامه في الكتب.

هـ- على الوالدين والإخوة الكبار معاونة الطفل على التعبير بوضوح عما يجول بخاطره وعلى استعمال الكلمات ونطقها بدقة، فنظهر الاهتمام بما يأتي به من محاولات للتعبير عما في خاطره، وننصت إليه عندما يتحدث عن نواحي نشاطه المختلفة، ونشجعه على الكلام في وضوح ودقة.

و- توفير الكتب والمجلات الصالحة والمناسبة للطفل والمتفقة مع ميوله.

ز- حكاية القصص وقراءتها جهريًا، وكذلك الأناشيد النافعة، وأي معلومات أخرى جيدة.

وحتى تكون الوسائل السابقة فعالة، فإنها ينبغي أن تكون تلقائية، ولا يشعر الأطفال أنها تُرتب عن عمد وتخطيط للضغط عليهم لكي يقرؤوا، كما ينبغي عدم دفع طفل ما قبل المدرسة إلى القراءة دفعًا، وتستطيع المدرسة إذا ما أتاها الطفل أن توفر الظروف التي تشجعه على القراءة بوسائل مختلفة، منها:[35]

أ- مكتبة الفصل، على أن تحتوي على الكتب والمجلات المناسبة والمفيدة، من حيث المحتوى ومستوى الصعوبة، وأن تبلغ من التنوع والكثرة ما يتيح لكل طفل في الفصل أن يجد

ما يميل إليه.

ب- أن تخصص حصص للقراءة الحرة، حيث تتاح للأطفال حرية كاملة في أن يقرؤوا بأنفسهم أي كتاب أو مجلة من اختيارهم، وأن يجد الطفل المساعدة في اختيار الكتاب أو المجلة إذا رغب في ذلك.

ج- أن تكون هناك جماعات للقراءة، يتألف كل منها من مجموعة من الأطفال، تتنافس فيما بينها على الفوز بجائزة القراءة مثلاً.

د- عمل معارض للكتب، وإعلانات مشوقة، تعرف الأطفال بالإنتاج المتنوع الذي يتفق مع ميولهم.

هـ- إعداد لوحة حائطية جذابة، ويسجل عليها كل طفل الكتب التي قرأها.

وينبغي على الأسرة والمدرسة جلب وتوفير الكتب التي تعتمد على الرسوم البسيطة الملونة الواضحة، التي تقوم بدور أساسي في جذب اهتمام الطفل، وكذلك اعتمادها على الأسلوب القصصي.

إن الحقيقة التي يجب ألا نغفلها هي أن فنون اللغة ومهاراتها كل متكامل، ذلك أن التمكن التام والإجادة فيها والحصول على كفاءات جيدة في واحدة منها ستؤثرا تأثيرا مباشرا على المهارة الأخرى، فالمستمع الجيد عادة ما يكون متكلما جيدا، والقارئ الجيد عادة ما يكون كاتبا جيدا، والعكس بالعكس فالإسفاف والضعف في واحدة منها سيؤثر تأثيرا سلبيا على باقي المهارات.

ومنه استوجب الأمر من المعلم الحاذق أن يقف بالتعهد والعناية لتدريس كل المهارات والفنون بكل ما يلزم من دقة للوصول إلى أعلى كفاءات التعلم لينعكس ذلك جليا على حياة المتعلم كلها.

3-3- فن الكتابة:

الكتابة فن من فنون القول ووسيلة من وسائل الاتصال غير المباشر ورد معناها في القرآن الكريم متمثلا في **قوله تعالى** :﴿**وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا**﴾.[36]

والكتابة كما جاءت في **لسان العرب** :" كتب الكِتابُ والجمع كُتُبٌ وكُتْبٌ كَتَبَ الشيءَ يَكْتُبه كَتْباً وكِتاباً وكِتابةً وكَتَّبَه خَطَّه... والكِتابةُ لِمَنْ تكونُ له صِناعةً مثل الصِّياغةِ والخِياطةِ ".[37]

فالكتابة من أهم طرائق التواصل بين الناس، وفي نقل العلوم والخبرات والتجارب والمعارف فيما بينهم، وهي أهم الوسائل التي تحافظ على اللغة يترجم بواسطتها كل إنسان عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره وإبداعاته.

إذن فهي فن يجب إتقانه من خلال ما يحتوي عليه من شروط الكتابة السليمة ووسيلة من وسائل التبليغ فإن أحسنها التلميذ أحسن التبليغ؛ ولهذا فالتعبير عمل لغوي يتميز بالدقة مشافهة أو كتابة يُراعَى فيه المقام وفقا لمقتضيات الحال؛ بمعنى التحكم في اللغة وتطويعها وجعلها جسرا تمر من خلاله الأفكار والكلمات، وعليه فالتعبير أنواع من أهمها في المرحلة الابتدائية التعبير الوظيفي للأغراض التي يحققها ويتضمن:[38]

أ - إدراك نوعية الموضوع وحدوده، وهل هو مناسب أو غير مناسب له.

ب - سلامة النطق في التعبير الشفوي ومهارات التحرير العربي.

ج - سلامة الأسلوب صرفيا ونحويا.

د - سلامة المعاني والحقائق والمعلومات.

هـ - تكامل المعاني.

و - جمال المبنى والمعنى.

ويرجع التربويون صعوبة مهارة الكتابة إلى عدة أمور منها:

أ- طبيعة الجانب الكتابي من اللغة: من المعروف أن الجانب الكتابي في اللغة لا يمثل تمثيلا صادقا الجانب المنطوق منها، فنجد كلمات فيها حروف تنطق ولا تكتب مثل (هذا، الرحمن، لكن،...)، وفي المقابل نجد حروفا تكتب وليس لها صوت في الكلمة مثل (الألف الفارقة، واو كلمة عمرو،...).[39]

ب- صعوبة فهم الأطفال الوظائف العقلية و الاجتماعية للكتابة: ذلك أن الكتابة في نظر الأطفال إنما هي مجرد رموز وخطوط لا مدلول لها ولا فائدة منها، لذلك فهو لا يرغب فيها ولا يميل إليها.

د- شعور الأطفال بأن الكتابة لا تلبي شيئا من حاجاتهم الشخصية.

هـ- حاجة الكتابة إلى أدوات كثيرة و وسائل معينة مثل : الدفتر، القلم، الكتاب، الضوء.[40]

ولعل من خير الطرائق للتخفيف من حدة هذه المشكلة (صعوبة الكتابة)، أن تكون الكتابة وظيفية، بمعنى أن تتصل كتابة التلاميذ في المدرسة بما يتعلق بحياتهم اليومية.

وعليه فإن المقصود بالتعبير الكتابي تربويا:" إكساب التلاميذ الأدوات، والعوامل (اللوجسيتية) المساندة للكتابة المعبرة عن أفكارهم، وعواطفهم، واحتياجاتهم، ورغباتهم بعبارات صحيحة، سليمة، خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوي، وتمرينهم على التحرير بأساليب جمالية فنية، وتعويدهم الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة، وتنسيق الأفكار، وترتيبها، وجمعها، وربط بعضها ببعض".[41]

والحق أن مهارة الكتابة رسما وخطا تستلزم تلاحمها وربطها بين القراءة والاستماع والتعبير؛ لأن المتعلم في التعبير الكتابي تكون له الحرية المطلقة في كتابة ما يخطر بداخله من أفكار، ومن ثم تتضح مهارته الإبداعية والكتابية.

ومنه على المعلم الحاذق أن يترك الحرية المطلقة للمتعلمين في الكتابة بإثارة هممهم وتشجيعهم فاسحا لهم المجال للكتابة كما يريدون، وفي أي الموضوعات التي تناسب أعمارهم وقدراتهم الذهنية قصد التحكم في اللغة التي يكتبون بها، ولا يتم ذلك إلاّ بتوجيه من المعلم.

وعليه يجب أن تناقش الموضوعات المختارة بطريقة شفوية في أثناء القراءة وقبل الكتابة فيها كون ذلك يثري الكتابة ويجعل التلميذ أكثر وثوقا في كتابته، كما ينبغي أن يوضح المدرس لتلاميذه وظيفة الجملة في التعبير عن الفكرة الصغيرة، ووظيفة الفكرة الكبيرة المتضمنة لكثير من التفاصيل ووظائف علامات الترقيم... وغير ذلك.

كل ذلك سيتطلب من المعلم أن يعمل على الاستفادة من المدخرات المسبقة للمتعلمين (مدخرات فكرية ولغوية....) والتي كان المتعلم قد اكتسبها في بقية المهارات الأخرى (الاستماع والتحدث والقراءة)، لتكون له معينا في استكمال مهاراته اللغوية الأخرى، خزان معرفي هائل يمكن للمتعلم أن ينهل منه في بناء تعلماته الجديدة.

وتنقسم مراحل تعلم الكتابة للأطفال وفق خصائص مراحل النمو لديهم إلى:[42]

أ- مرحلة الكتابة العشوائية والمحاكاة (مرحلة ما قبل الحضانة ورياض الأطفال).

ب- مرحلة تأسيس مهارات الكتابة (مرحلة رياض الأطفال والسنوات الأولى ابتدائي).

ج- مرحلة توظيف المهارات الكتابية والانطلاق بها (في نهاية المرحلة الابتدائية).

- خلاصة:

إن كل فن من الفنون السابقة تحتاج إلى العديد من الأساليب والاستراتيجيات؛ حتى يتمكن المتعلم من اكتسابها وإتقانها، بالإضافة إلى اكتشاف العديد من المهارات الأخرى الفرعية والتي ينبغي تعرفها وإكسابها لمتعلمي المرحلة الابتدائية، ومن الطبيعي أن كل مهارة تكتسب تحتاج إلى تقويم عملي للتأكد من توافرها لدى المتعلمين. وهذا أيضا يحتاج إلى العديد من الدراسات والأبحاث.

كما أنه من المفيد أن نشير إلى أمر مهم يرتبط بعلاقة الفنون والمهارات اللغوية بعضها بالبعض الآخر، ذلك أن فنون اللغة كل متكامل، فالوصول إلى الكفاءة المنشودة في الواحدة منها سينعس إيجابا على الفن والمهارة الأحرى والعكس بالعكس.

وفي كل ما سبق يجب أن نلفت العناية إلى أمر مهم يتعلق بما يكون المتعلم قد اكتسبه سلفا من خبرات معرفية وفكرية ولغوية يمكن للمعلم الاتكال عليها في الانتقال بالمتعلم من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أعلى، ثم إن تلك المدخرات المسبقة ستكون معينا للمعلم والمتعلم على السواء في الانتقال إلى التعلمات الجديدة، وهي كفاءات يمكن البناء عليها لاحقا.

الهوامش والإحالات:

[1]- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور،لسان العرب، دار لسان العرب، المجلد الأول، بيروت ، لبنان، د ت، مادة (كفؤ).

[2]- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص:51.

[3]- نايت سليمان الطيب وآخرون، المقاربة بالكفاءات، دار الأمل، الجزائر، 2004، ص: 29-30.

[4]-L'évaluation des apprentissages dans une approche par compétences,Scallon(Gérard),édition de Boeck université, Bruxelles,2007, 2éd, p: 104-105.

[5]-Philippe Perrenoud, Construire des compétences des l'école,E.S.F , éditeur,3éme éd,2000,P23 .

[6]- انظر: كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط2 ، 2005 ، ص: 53.

[7]- انظر: محمد شرقي، مقاربات بيداغوجية من تفكير التعلم إلى تعلم التفكير، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2010، ص: 63.

[8]- ناهد محمود سعد، طرق التدريس، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998، ص:221.

[9]- انظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[10]- المؤمنون /78.

[11]- خالدة عبد الرحمان شتات، تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب في الصفوف الأربعة الأولى- الواقع والمأمول- منشورات وزارة التربية الوطنية، الأردن، 2010، ص: 612،613.

[12]- عبد الرحمان بن محمد بن خلدون الحضرمي، المقدمة، دار القلم، بيروت، لبنان، ط5 ،1983، ص: 353.

[13]- انظر: عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2001، ص:190.

[14]- المرجع نفسه، ص :71.

[15]- انظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص :82،81 .

[16]- لسان العرب، ابن منظور، مرجع سابق، مادة (ح د ث).

[17]- المرجع نفسه، مادة (ع ب ر).

[18]- عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، 2006، ص: 426.

[19]- علي آيت أوشان، ديداكتيك التعبير والتواصل واستراتيجيات التعلم، دار أبي رقراق، للطباعة والنشر، الرباط، 2011، ص: 68.

[20]- انظر: فراس السليتي، مشكلات التعبير في كتاب فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيعالرباط، ط1، 2008، ص: 84.

[21]-انظر:علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص:109.

[22]- العلق/ 01-03.

[23]- الإسراء / 14.

[24]- ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، مادة (ق ر أ)

[25]- انظر: خالد بن عبد العزيز نصار، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، دار العاصمة، الجزائر، 2007 ، ص: 30

[26]- انظر: فتحي علي يونس وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة،1982، ص : 56

[27]- انظر: المرجعنفسه، الصفحة نفسها.

[28]- انظر: حسان حسين عبابدة، القراءة عند الأطفال في ضوء المناهج العلمية الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1،2008، ص: 24.

[29]- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية- بين النظرية والتطبيق-، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان، ط2، 2007، ص: 63.

[31]- انظر اللغة الصائتة: هي اللغة المؤلفة من أصوات تخرج من الأفواه، وتتمايز حسب تفاوت مخارجها بين الحلق والشفتين، وتشكل رموزا تعبر – حين تتركب مع بعضها – عن معان ومدلولات، وتختلف هذه الرموز من بيئة إلى أخرى.

[33]- انظر: راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية- بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص:67.

[34]- انظر: حسان حسين عبابدة، القراءة عند الأطفال في ضوء المناهج العلمية الحديثة، ص: 26.

[35]- انظر: المرجع نفسه، ص:68.

[36]- الفرقان/05.

[37]- ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، مادة : (ك ت ب).

[38]- انظر: عبد العليم إبراهيم، في طرق التدريس -الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية- ، مرجع سابق، ص: 266 - 267.

[39]- انظر: عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، مرجع سابق، ص: 178.

[40]- انظر: المرجع نفسه، ص:179.

[41]- فواز بن فتح الله الراميني، المرجع اللغوي الوافي في التعبير: الإبداعي والوظيفي للتعليم العام والجامعي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2007، ص: 124.

[42]- انظر: يسرى الجمل، لغة الطفل وتنميتها في البحث العلمي، دار العين للنشر، القاهرة، ط1، 2008، ص: 58.

المصادر والمراجع:

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور،لسان العرب، دار لسان العرب، المجلد الأول، بيروت ، لبنان، د ت.

محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.

نايت سليمان الطيب وآخرون، المقاربة بالكفاءات، دار الأمل، الجزائر، 2004.

كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط2 ، 2005.

محمد شرقي، مقاربات بيداغوجية من تفكير التعلم إلى تعلم التفكير، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2010.

ناهد محمود سعد، طرق التدريس، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998.

خالدة عبد الرحمان شتات، تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسوب في الصفوف الأربعة الأولى- الواقع والمأمول- منشورات وزارة التربية الوطنية، الأردن، 2010.

عبد الرحمان بن محمد بن خلدون الحضرمي، المقدمة، دار القلم، بيروت، لبنان، ط5 ،1983.

عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2001.

علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.

عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، 2006.

علي آيت أوشان، ديداكتيك التعبير والتواصل واستراتيجيات التعلم، دار أبي رقراق، للطباعة والنشر، الرباط، 2011.

فراس السليتي، مشكلات التعبير في كتاب فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيعالرباط، ط1، 2008.

عبد العليم إبراهيم، في طرق التدريس -الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية- ، مرجع سابق، ص: 266 -267.

فواز بن فتح الله الراميني، المرجع اللغوي الوافي في التعبير: الإبداعي والوظيفي للتعليم العام والجامعي، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2007.

يسرى الجمل، لغة الطفل وتنميتها في البحث العلمي، دار العين للنشر، القاهرة، ط1، 2008.

فتحي علي يونس وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة،1982.

خالد بن عبد العزيز نصار، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، دار العاصمة، الجزائر، 2007 .

حسان حسين عبابدة، القراءة عند الأطفال في ضوء المناهج العلمية الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2008،1، ص: 24.

راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية- بين النظرية والتطبيق-، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان، ط2، 2007.

حسان حسين عبابدة، القراءة عند الأطفال في ضوء المناهج العلمية الحديثة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

L'évaluation des apprentissages dans une approche par compétences,Scallon(Gérard),édition de Boeck université, Bruxelles,2007, 2éd, p: 104-105.

Philippe Perrenoud, Construire des compétences des l'école,E.S.F , éditeur,3éme éd,2000,P23 .